٧٢-غزل النساء بالرجال - الزمن المعكوس

...في القديم كان الرجل يتذلل كثيرا لامرأة حتى يحبها ،ويتغزل بها ويذكر محاسنها وهي تتدلل وتتمنع ويزداد تعلقه بها. وربما مات من هواه وولعه .وكان شعر الغزل من نصيب الرجل، وقلما نجد شاعرة تتغزل برجل..وكانت المرأة تجلس على عرش ملكي تحظى باهتمام الرجل .. ربما لقلة النساء وكثرة الرجال. حتى أن بعض الرجال يكبر بالعمر وهو يفتش عن امرأة . حتى أن الرجل لايزوج أخته أحيانا إلا بزوجة مقابلة تكون له ..عكس واقع الزمن الحالي.. حيث النساء كثيرات أكثر من الرجال . وأصبحت المرأة هي التي تتغزل بالرجل ، وتصف محاسنه وأنها لا تصبر عنه وأنه يمثل حياتها وروحها ،مما دفع بعض الرجال إلى الغرور والتعالي على المرأة . فأصبح الرجل يجلس على عرش الملوكية كديك يزهو بريشه ، وبعض الرجال يستعمل خبثه وكذبه ليوقع تلك الفتاة المسكينة ، التي تسعى لإرضائه والسكن في قلبه .بل قد يصبح هذا الرجل ذئبا مفترسا، لاتردعه قيم ولا أخلاق وهو يتفاخر ويتباهى بعشق النساء له..وهي تتعذر بالحب مرة والعشق مرة والإخلاص مرة ، تقنع نفسها بأعذار واهية. وتقع في شباك الذئب إن لم تجد من ينبهها ويمنعها ويحذرها ...وربما هناك أمور أخرى ساعدت على هذا التقارب مثل وسائل التواصل ..والبرامج المتنوعة والدردشات واللعب والبث المباشر، والدراسة المختلطة والاختلاط بالعمل.كلها عوامل تؤدي إلى التقارب والتعارف والاستحسان والقبول وغير ذلك.

وقد تكون هناك عهود ووعود بينهما، وما أسهل نقضها في تبادل العلاقات والغرامات... إن الشاب يصبح في غنى عن الزواج ، وهو يرى الجمال حوله والفتيات يحطن به إحاطة الاسوار بالمعصم .وهزار ومزح في العمل وغزل واضح دون حياء، بل تنتهي الكلفة والرسميات بينهم خروج في النزهات والرحلات، ودعوات إلى المطاعم والمسارح والسينما. فيعزف الشباب عن الزواج ، يفضل أن يعيش عصفورا متنقلا من أن يعيش في قفص الزواج.

...إن دعوة الحرية التي ينادي بها بعض الكتاب والمفكرين العلمانين ، هي دعوة حق يراد بها الباطل .هي دعوة لإخراج المرأة من بيت أبيها وأمها إلى الشارع. وأن المرأة حرة في تصرفاتها وتنقلاتها ، ولا قيود دينية ولا شرعية تقيدها . وهنا تضيع القيم والمبادىء وقوانين الشريعة ، إنها مشكلة خرجت من سلطة الأسر وانفلت الزمام ، ومن تمسك بشرع الله وحافظ على تقاليده وأقنع بناته أنهن من أسر محافظة ..يلتزمن بالقيم والمثل قد ينجح في مسك زمام أسرته وبناته..

٧٣-الحب ليس كلمة فقط

....عندما تكتب عن الحب ،كثير من القراء يفكر أنك تكتب عن حبيبة،ولا يدركون أن الحب كلمة شاملة ،هي أعم وأشمل ، إنها حب الأهل وحب الأخوة وحب الأبناء وحب الأصدقاء. الحب كلمة تشمل كل ماهو جميل في حياتنا ، وقد يصل لدرجة العشق ،منا من يعشق الرومانسية ،حيث الطبيعة والجمال والهدوء ، ومن يعشق عمله لدرجة كبيرة ينسى فيها أحباءه وينسى واجبات أهله وعائلته ، ويصبح أنانيا عاشقا لنفسه هائما في عمله .والعاقل من يحب ولا ينسى ،ولايجعل الحب يسيطر على ذاته وكيانه . الحب له درجات إذا كان متوسطا عاديا كانت النفس متزنة تقود أمورها بعقلانية . وإذا كان الحب هياما فقد الإنسان سيطرة العقل وبسط القلب سيطرة استعمارية استبدادية فيخضع الإنسان لعواطفه وقلبه ، وقد ينسى أولاده وأبويه ،ليحرص كل منا على توازنه في حبه في كل أمور حياته .كي يعيش في عقله وقلبه معا